

المجلس 01 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى آله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. أما بعد فهذا المجلس العاشر في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس - 00:00:20

بعد الاربع مئة والالف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:40

رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في الاقسام على الله نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا - 00:01:00

ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله العبيد باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود الترجمة بيان - 00:01:20

حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه كقول العبد اقسمت على الله ان يكون كذا وكذا كقول عبد اقسمت على الله ان يكون كذا وكذا. نعم - 00:01:40

احسن الله اليكم عن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله وعمر فلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك - 00:02:10

رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند ابن - 00:02:30

عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان الحديث رواه مسلم. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما - 00:02:50

في قوله من ذا الذي يتأنى علي؟ من ذا الذي يتأنى علي فان الاستفهام للاستنكار يراد منه انكار تلك المقالة وابطالها. يراد منه انكار تلك المقالة وابطالها - 00:03:10

والآخر في قوله اني قد غفرت له. اني قد غفرت له واحببت عملك بمعاقبته بمغفرة الله لمن حكم عليه بعد المغفرة بمغفرة الله لمن حكم عليه بعد المغفرة وابطال عمله. من اعجبته نفسه - 00:03:40

وابطال عمل من اعجبته نفسه فادلى على الله مفترا في الحكم على خلقه فادلى على الله مفترا. بالحكم على خلقه والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد - 00:04:20

الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله في الحديث وقال يعني الله وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر - 00:04:50

اذهبا به الى النار. وقال للآخر اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته. فان الكلمة التي بها

فان الكلمة التي تكلم بها تحكمه على الله - 00:05:20

تحكمه على الله فيما يقضي به فيما يقضي به من المغفرة والعقاب فيما يقضي به من المغفرة والعقاب. والحديث يدلان على اختصاص الترجمة نوع واحد من انواع الارسام على الله. بنوع واحد من انواع الاقسام على الله - 00:05:50

وهو الاقسام على الله وهو الاقسام على الله اغترارا بالعمل اغترارا بالعمل وتقديما بين يديه. في الحكم على الخلق وتقديما بين يديه في الحكم على الخلق وهو الذي يسمى التألي على الله. وهو الذي يسمى التألي على الله - 00:06:30

وسيأتي مزيد بيان فيما يستقبل في المسائل. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى من التألي على الله. قوله رحمة الله الاولى التحذير من التألي على الله. اي الاقسام عليه اي الاقسام اعجابا بالنفس - 00:07:10

واغترارا بالعمل. اعجابا بالنفس واغترارا بالعمل. لا لكمال التوكل وحسن الظن بالله فالقسم على الله نوعان فالاقسام على الله نوعان احدهما اقسام عليه باعثه رؤية العمل باعثه رؤية - 00:07:40

امل والاغترار بالنفس. وهذا محرم اشد التحرير. وهذا محرم اشد التحرير والآخر اقسام على الله باعثه حسن الظن به حسن الظن به مع قوة اليقين. مع قوة اليقين العمل لله وحسن العمل لله. وهذا جائز - 00:08:20

لمن رجى في حقه وهذا جائز لمن رجى في حقه نعم احسن الله اليكم الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد - 00:09:00

قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره هو من الامور اليك باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفع بالله على احد من خلقه. بيان النهي - 00:09:20

ايه ده؟ عن الاستشفع بالله على احد من خلقه. اي طلب الشفاعة من الله عند مخلوق. اي طلب الشفاعة من الله عند مخلوق والنبي للتحرر. والنبي للتحرر. وساقه المصنف نفيا لانه - 00:09:50

اكدوا في النهي وساقه المصنف نفيا فقال لا يستشفع بالله لانه ابلغ في التحرر لما فيه من تنقص مقام الله عز وجل لما فيه من تنقص مقام الله عز وجل. وانزاله في - 00:10:20

نسبة دون رتبته وانزاله في رتبة دون رتبته. فان طه مالك قادر. والمخلوق مملوء وكأن عاجز والمخلوق مملوك عاجز والالفاظ المعبّر بها عن هذا تختلف باختلاف الازمان والبلدان. والالفاظ المعبّر بها عن هذا تختلف باختلاف - 00:10:50

لا في الازمان والبلدان. ومنه قول بعض الناس في قطرنا ندخل بالله عليك او قولهم الله واسطتنا او قوله وافظتنا. فان هذين اللفظتين وما كانا في معناهما هما من هذا الباب - 00:11:30

فيكونان محرمين. نعم. احسن الله اليكم. عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع الاعياد وهلكت الاموال فاستسق - 00:12:00

اننا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله - 00:12:20

شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه - 00:12:40

قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فان نستشفع بالله عليك. فانا نستشفع بالله عليك. ايطلب لنا - 00:13:00

سقيا المطر من الله. ايطلب لنا سقيا المطر؟ من الله. فان ان نطلب شفاعتك فاننا نطلب شفاعة الله عندك فاننا نطلب شفاعة الله عندك فيجعلون الله فيجعلون الله واسطة ليقبل النبي صلى الله عليه وسلم طلبهم. فيجعلون الله واسطة ليقبل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:13:30

طلبهم فصدر منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على تحرير تلك المقالة اشد تحرير من وجوه ستة. اولها غضبه صلى الله عليه وسلم.

غضبا شديدا دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح - 00:14:10

حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف غضبه في وجوههم بغضبهم. اي عرف غضبه في وجوههم بغضبهم وثانية تسبيحه صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

تعظيمها لمقالة الاعرابي. تسبيحه صلى الله عليه وسلم تعظيمها لقبح مقالة الاعراب في قوله ويحك. وهي كلمة زجر ووعيد وتهديد. في قوله ويحك وهي زجر ووعيد وتهديد. ورابعها في قوله اتدرى ما الله ؟ اتدرى ما الله ؟ استفهاما - 00:15:10
استنكاريا استفهاما استنكاريا لبيان بشاعة وشناعة تلك المقالة. لبيان شناعة وبشاعة تلك المقالة. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك ان شأن الله اعظم من ذلك. باجلال الله واعظامه - 00:15:40

وبيان علوه سبحانه عن تلك الحال. وبيان علوه سبحانه عن تلك الحال. وسادسها في قوله انه لا يستشف بالله على احد من خلقه. انه لا يستشف بالله اي على احد من خلقه نفيا مضمونا النهي نفيا مضمون النهي للمبالغة - 00:16:10
في تأكيده للمبالغة في تأكيده. والنهي موضوع في الشرع للتحريم موضوع في الشرع للتحريم. وهذه الوجوه الخمسة واحداً ستة واحداً بعد واحد يتقاطرون على تعظيم هذه المقالة وتشنيعها وكل ما كان في معناها فهو جار مجرها. وهذا الباب وان كان - 00:16:40

المذكور فيه ضعيفا لا يثبت الا انه ثابت بدلائل كثيرة من الآيات والاحاديث النبويات الدالة على علو قدر الله عز وجل وكمال ملكه ونقص حال المخلوق وعجزه. فإذا تحقق الفارق بين المخلوق والخالق فان الله - 00:17:20

اعظم من ان يجعل شفيعا عند احد من خلقه. وهذه قاعدة كلية واصل في كل باب الاعتقاد كان الصريح فيه ضعيفا فان ما كان في مما ليس صريحا يقوم مقامه في الدلالة. لكن يختار اهل السنة تارة الصريح لماذا - 00:17:50
لما فيه من وضوح الحكم لما فيه من وضوح الحكم. فان الحديث المذكور بين ظاهر في مقصود الترجمة فقدموه لاجل هذا. والا فاصل الباب ثابت بدلائل كثيرة من القرآن والسنة اولها في رسم المصحف الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فان الله - 00:18:20

بين علوه وكماله بذكر ان الحمد كله له سبحانه وتعالى. فجميع المحسن المخبر بها هي له وعز وجل استحقاقا وملكا ثم اخبر عن كمال رحمته المبينة فقر المخلوقين اليها ثم ثلاثة - 00:18:50

بكمال ملكه سبحانه وتعالى. ثم ذكر في الآيات بعد ظعف حال الخلق. وان منهم مهتد ومنهم ضال فهذه الآيات من سورة الفاتحة هي من اول الدلائل في رسم المصحف على بيان علو الله عز وجل - 00:19:10
وكماله ونقص المخلوق. واذا كان الفارق بين الخالق والمخلوق مشهودا فانه لا يصلح. ان يجعل الخالق سبحانه وتعالى في رتبة دون المخلوق. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشف بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة - 00:19:30

الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشف بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. قوله رحمة الله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله ببيان انها كلمة ببيان انها كلمة - 00:20:00

موضوعة لتعظيم الله عما لا يليق ببيان انها كلمة موضوعة لتعظيم الله اما لا يليق مما يسمى في خطاب الشرع ايش و ايش ؟ احسنت. مما يسمى في خطاب الشرعي تسبيحا وتقديسا - 00:20:20

ما يسمى في الخطاب الشرعي تسبيحا وتقديسا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة ان المسلمين يسألون صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:20:50

وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اي جانب التوحيد. من كل ما ينقشه او ينقضه من كل ما ينقشه او ينقضه. وسد طرق الشرك. اي - 00:21:10

طائع الموصلة اليه. والمصطفى اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم ثبت ذكره نفسه به. ثبت ذكره نفسه به. في عوف ابن مالك عند

احمد بساند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى انا - [00:21:40](#)
النبي المصطفى وتقديم نظير هذه الترجمة في قول المصنف باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد باب
حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - [00:22:10](#)

موصل الى الشرك. والفرق بين الترجمتين ما هو نام ايوة احسنت. والفرق بينهما ان الترجمة الاولى فيها بيان حمايته وحيد فيها بيان
حمايته التوحيد في باب الافعال. في باب الافعال - [00:22:30](#)

هذه الترجمة فيها بيان حمايته التوحيد في باب الاقوال. فيها بيان حمايته التوحيد في باب الاقوال. طيب ليش اختار المصنف؟ ان
 يجعلها ترجمتين. لماذا لم يجمع ما الجواب؟ استنى طيب وغيره امسى السلام عليكم لتعظيم - [00:23:10](#)

واختار المصنف رحمة الله تعالى سياق المقصود المذكور في ترجمتين لامرین واختار المصنف سياق المقصود المذكور في ترجمتين
لامرین احدهما تعظيمها لامر المذكور لامر المذكور. من تقرير حمايته صلی الله علیه وسلم التوحيد. من تقریر - [00:23:50](#)

حمايته صلی الله علیه وسلم التوحيد وسده طرق الشرك. لأن كثيرا من الخلل الواقع في هذا الباب لأن كثيرا من
الخلل الواقع في هذا الباب نشأ عند طوائف نشأ عند طوائف من - [00:24:40](#)

غلوهم في النبي صلی الله علیه وسلم من غلوهم في النبي صلی الله علیه وسلم ومجائبهم طريق في التوحيد والشرك ومجائبهم
طريقه في التوحيد والشرك. والآخر ملاحظة سياق ابواب ملاحظة سياق ابواب. فان - [00:25:10](#)

ولاء في جملة ابواب تتعلق بالافعال فان الاول في جملة ابواب تتعلق بالافعال والثاني في جملة ابواب تتعلق بالاقوال. نعم الله اليكم
عن عبدالله بن الشخين قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلی الله علیه وسلم فقلنا انت سیدنا - [00:25:40](#)

فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقول او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو
داود بسنده جيد. وعن انس ان ناس قالوا يا رسول - [00:26:10](#)

الله يا خيرنا وابن خيرنا وسیدنا وابن سیدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما
احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:26:30](#)

رواه النسائي بسنده جيد. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث عبدالله ابن الشخير رضي الله
عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلی الله علیه - [00:26:50](#)

وسلم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح واسناده طيب كيف الشيخ يقول بسنده جيد؟ وش معنى جيد؟ ابي معناه
اعلى مراتب الحسن يعني قربت شوي افاد السيوطي في تدريب الراوي ان الجيد مرتبة يطلقها الحفاظ لترددتهم في قوة - [00:27:10](#)

بين الحسن والصحة. وكثير منهم يقصد بها اعلى الحسن مما هو قريب من الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه.
احدها في قوله سيد الله تبارك وتعالى. السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر صلی الله علیه وسلم ان - [00:27:50](#)

السيد الذي كمل سؤدده فلا نقش فيه هو الله وحده الذي كمل سؤدده فلا نقش في هو الله وحده. وثانية في قوله قولوا بقولكم. او
بعض قولكم حضا لهم بان يتكلموا بما اعتادوه في لسان مخاطبهم - [00:28:20](#)

حضر لهم بان يتكلموا بما اعتادوه في لسان مخاطبهم عند مفاتحتهم رؤساءهم في الكلام. ولم
يكن من عادة العرب ولم يكن من عادة العرب كبارائهم في الخطاب ولم يكن من عادة العرب تعظيم كبارائهم في - [00:28:50](#)

انا فتى. انا فتى وقوه في نفوسهم. انا فتى وقوه في رؤوسهم وثالثها في قوله ولا يستجرينكم الشيطان. اي لا يجعل عنكم اي لا
 يجعلكم رسا له. اي لا يجعلكم رسا له. فالجري - [00:29:30](#)

الرسول الجري الرسول بان تكونوا وكلاء بان تكونوا وكلاء عنك في فتح باب الشر على النفس. بان تكونوا وكلاء عنه. في فتح باب
الشر على النفس. ولهذا فان من ارذل الناس رتبة - [00:30:00](#)

الشيطان في فتح ابواب الشر على الخلق. فهم نواب عنه يفتحون ابوابه الخلق فما عجز عنه الشيطان الجن وسوءة قام من ينوب
عنهم من الانس وشوشة فكل باب شيطاني فالقائم ما قام الشيطان فيه فهو نائب عنه في فتح باب الشر - [00:30:30](#)

النفس كهذا الباب فان النبي صلى الله عليه وسلم حذرهم من ان يكونوا نوابا عن ورسلا منه يفتحون عليه باب الشر في اطراء النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه فإذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم يتخوف فتح هذا الباب على نفسه فان اللائق - 00:31:00 - من بعده من هو ملطف بالخطيبات ومدنس بالسيئات ومقصري الطاعات مفرط في الحسنات ان يكون الداعي في قلبه اعظم. فالى يصفي الى الخلق في مدح ولا يرضي لهم تزكية ولا يرغب فيهم ان يثنوا عليه. فانه متى كانت نفسه على هذه الحال صار في مأمنة -

00:31:30

من شرورهم ومن كان سمعه يلتذ بشنائهم ويطلب تزكياتهم ويرغب مدائحهم فانه فتح بابا من الشر عظيمها على نفسه. والحي لا تؤمن عليه الفتنة. وكم من امرى اقادمه تخطوه الى الطاعات. فلما زين له مدح نفسه ورغبة فيه قيد بذلك المدائح - 00:32:00 - بسلال من الشيطان اعادته الى الوراء. فترك طاعته التي كان فيها اغترارا بما انسه من مدح الناس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان انسا ان اناسا قالوا يا رسول - 00:32:30 -

رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. الحديث رواه النسائي بسند صحيح. ودلالته على الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانه انه المعتاد من المخاطبة انه المعتاد من - 00:32:50 - المخاطبة وثانيها في قوله ولا يستهويكم الشيطان. اي لا يميلن قم الى فتح باب الشر اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. في قوله - 00:33:20 - انا محمد عبد الله ورسوله. اخبارا عن منزلته بما له من مقام العبودية رسالة اخبارا عن منزلته بماله من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد حماية لجناب التوحيد. فإذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم يخبر عن نفسه بقوله - 00:33:50 - انا محمد عبد الله ورسوله وغيره لم يبقى له الا العبودية فانه لا رسول في هذه الامة سوى صلى الله عليه وسلم فانه لم يبقى من الخبر لاحدنا عن نفسه الا ان يقول انا فلان عبد الله. وما - 00:34:20 -

ما عدا ذلك من الالقاب والشارات والرتب والمناصب والمقامات والدرجات والمنازل التي يتفاخر بها الناس فانها لا تساوي شيئا. وشرف رتبة لك ان تكون عبدا لله عز وجل. قال عياض - 00:34:40 -

ليحصلوا بي واما زادني شرفا وتيها وكت باقمصي اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا صلى الله عليه وسلم. فاعظم رتبة يسعى اليها ومنزلة يطلب تحقيقها هو - 00:35:00 - ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى بتخلص نفسه من كل عبودية لسواه فان الله عز وجل ارادك ان له عبدا فلا تجعل لنفسك عبودية لا لمخلوق مثلك ولا لمنصب ولا لرئاسة ولا مال - 00:35:20 -

ولا شهادة من شهادات الناس في هذه الدنيا. ولا تطلب الا ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى. فإذا اخر الناس بالشهادات فان اعظم شهادة تجدها في الدنيا وتلقى فضلها في الآخرة هي شهادة انك - 00:35:40 -

عبد لله سبحانه وتعالى. وهذا امر لا يكون احرازه بمجرد الدعوة بل يحتاج العبد الى تجريد الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فسائل الله سبحانه وتعالى ان يشرفنا ويرفعنا بالعبودية له - 00:36:00 -

والا يذلنا ويختضنا بالعبودية لغيره. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق التي انزلني الله عز وجل ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله عز وجل اعلاما منه صلى الله عليه وسلم اعلاما منه صلى الله عليه وسلم ببغضه ببغضه - 00:36:20 - ان يرفع فوق تلك المنزلة ببغضه صلى الله عليه وسلم ان يرفع فوق تلك المنزلة. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت - 00:36:50 -

دون الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمة الله قوله لا يستجرينكم الشيطان الا يجعلكم رسلا تنبتون عنه في فتح باب الشر مع انهم لم يقولوا الا - 00:37:10 - يعني في قوله انت سيدنا وابن سيدنا. فان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم. وقولهم وابن سيدنا يكون حقا متى احسنت يكون حقا لما ارادوا به ابوهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي - 00:37:30 -

تنتسب اليه العرب. فهم لا يريدون والد النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من اهل الكفر وانما ارادوا ابا يجمعه هو واياهم في عمود النسب وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو ابو - 00:38:00

ربه جميما. نعم. احسن الله اليكم الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميما وقبضته يوم القيمة والسموات - 00:38:20

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله بيان عظمة الله. الموجبة تقديره والقيام بتوحيد الموجبة تقديره والقيام بتوحيد. وختم المصنف هذه الترجمة وختم المصنف بهذه الترجمة للاعلام بان - 00:38:40
انشا فقد التوحيد للاعلام بان منشأ فقد التوحيد هو فقد تعظيم الله من القلوب وقد تعظيم الله من القلوب. فان القلوب اذا خلت من تعظيم الله او كان تعظيمه فيها - 00:39:20

ضعف ضعف توحيد اصحابها. ضعف توحيد اصحابها. ومن بدائع هذا الكتاب رد اخره على اوله. ومن بدائع هذا الكتاب رد اخره على اوله فان المصنف استفتحه بذكر موجب وجود التوحيد. فان المصنف استفتحه بذكر - 00:39:40

بوجود التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد فموجب وجوده هو وجوبه على الخلق. هو وجوبه على الخلق موجب فقده هو عدم تعظيم الله وموجب وجوده هو وجوبه على الله. نعم. احسن الله اليكم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارض والاراضين على اصبع - 00:40:40

على اصبعين والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميما - 00:41:00

قبضة يوم القيمة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الله وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:41:20

اخراج ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول - 00:41:40

وانا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارض؟ هنا السبع في في الرحمن الا كفرنة في يد احدهم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب. قال قال ابن زيد حدثني ابي - 00:42:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كوصي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين - 00:42:20
ريفلات من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام بين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق - 00:42:40

عن عرشنا يخفي عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه مسعوده وعن عاصم عن ابي وايل عن عبدالله قاله الحافظ الذبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن وعن العباس ابن - 00:43:00

المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة - 00:43:20
وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس تخفي عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:43:40

ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق - 00:44:00

اي ما عظموه حق عظمته. وثانيها في قوله والارض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

يسميه. المبين عظمة الله المبين عظمة الله في اخذه السماوات والارض في اخذه - 20:44:00

والارض وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. في قوله سبحانه وتعالى عما تسببوا وتقديسوا لله عما لا يليق به. تسببوا وتقديسوا لله عما لا يليق به. المقتضى اثبات الكمالات لله. المقتضى - 00:44:50

ابيات الكمالات لله. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر بكسر الحاء وتفتح ايضا. فيقال حبر من الاخبار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:20

الحادي متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة لله فيما ذكر من صفة الله. التي ذكرها الحبر التي ذكرها الحبر وصدقه عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 40:45:00

بضحكه حتى بجت فحتى بدت نواجده بضحكه حتى بدت نواجذه يعني لماذا ظحك النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الدليل؟ ما الدليل تصدقها؟ ها يا غنام فقال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا للحاضر. يعني من الذي فهم عنها التصديق؟ الصحابي

رضي الله عنه - 00:46:10

الله عليه وسلم اخبروا عنه وهم مجالسون للنبي صلى الله عليه وسلم عارفون بالحال واعون للمقال - 00:46:40
علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك تصديقا له وثانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية في قراءته صلى الله عليه وسلم

لَا تَعْظِيمُ اللَّهِ كَمَا تَقْدِمُ. وَالدَّلِيلُ الثَّالِثُ هُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتَ الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَوَقَعَتْ فِيهِ لَفْظَةُ شَانِذَةٍ عَلَى الصَّحِّحِ، جَمِيعًا وَهُوَ قَوْمٌ فِي لَفْظَةٍ - 20:47:00

شاردة على الصحيح وهي قوله بشماله وهي قوله بشماله فان المحفوظ فان المحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى. ثم يأخذوهن بيده
الاخري. فرواية الشمال ضعيفة في اصح القولين - 00:47:40

وَدَلَالَتِهِ عَلَى مَقْصُودِ التَّرْجِمَةِ وَدَلَالَتِهِ عَلَى مَقْصُودِ التَّرْجِمَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الْمَلَكَ إِنَّ الْجَبَارُونَ؟ إِنَّ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الْمَلَكَ إِنَّ الْجَبَارُونَ؟ إِنَّ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ بِيَانِ لَعْنَةِ اللَّهِ وَتَكْرَارِهَا - 00:48:10

وتكرارها عند طي الارض تأكيد لتلك العظمة وتكرارها عند طي الارض تأكيد لتلك عظمة والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع؟ والاراضون السبع. الحديث رواه - 00:48:40

الكرسي الحديث رواه ابن جرير في تفسيره ايضا واسناده ضعيف - 00:49:00

والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الحديث
رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف - 00:49:30

والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة وعشرين الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن. وله حكم الرفع فهو حديث مرفوع حكما. لانه لا يقال من قبل الرأي. فهو حديث مرفوع الحكم -

لأنه لا يقال من قبل الرأي لما فيه من الخبر عن الغيب لما فيه من الخبر عن الغيب الذي لا يعلم إلا بطريق الوحي الذي لا يعلم إلا بطريق الوحي. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب - 00:50:20

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ الحديث رواه اصحاب السنن الالنسائي. رواه اصحاب السنن الالنسائي واسناده ضعيف - 00:50:40

ووجه دلالة هذه الادلة على مقصود الترجمة ووجه دلالة هذه الادلة على مقصود الترجمة ما ذكر فيها من عظمة الله ما ذكر فيها من عظمة الله احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميما - 00:51:00

من قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها.

الثالثة ان الحبر لما ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. ونزل القرآن بتقريب ذلك - [00:51:30](#)

الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الحبل لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصنيع

بذكراً اليدين وان السماوات في اليدين والاراضين في اليدين الاخرى. السادسة التصریح بتسمیتها الشمالي - [00:51:50](#)

السابعة ذكر الجبارين والمتکبرین عند ذلك. الثامنة قوله كخدله في كف احدكم. التاسعة عظم بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة

العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة - [00:52:10](#)

فكم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان

العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض - [00:52:30](#)

الثامنة عشرة كتف كل سماء خمسة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلى واسفله مسيرة خمسة عشرة سنة. هذا

اخر الابواب والمسائل. والحمد لله رب العالمين. وبهذا نكون بحمد الله قد فرغنا من هذا الكتاب. اكتبوا طبقة سماعه -

[00:52:50](#)

علي جميع بمن سمع الجميع ومن عليه بالغوت يكتب كثير ويحدد على نسخته. سمع علي جميع كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا

فلان ابن فلان الفلاني. فتم له ذلك في عشرة مجالس في الميعاد المثبت - [00:53:20](#)

من محله في نسخته وجزت له روايته عن اجازة خاصة من معين لمعين في معين بأسناد المذكور في مراق الوصول لاجازة طلاب

الاصول. الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاربعاء السابع عشر - [00:53:40](#)

من شهر رجب سنة ست وثلاثين واربعين والالف. في جامع الشيخ ابن عقيل رحمه الله بمدينة الرياض - [00:54:10](#)